ليس تحت الواحد عدد يصير واحداً بانضمامه اليه واما سقوط
ما بعد العاشر فلعدم فعل بعد العشر حتى يستعمل بمعنى النصب
بخلاف العشرة وما دونها الى الواحد فان لنا افعالاً مشتقة منها
بهذا المعنى تقول ثنيت الواحد اي صيرته بانضمامي اليه
ودخولي معه اثنين وثلثت الاثنين وربعت الثلاثة وهكذا
والذي يظهر لي اذ يجعل معنى ثنيت الواحد جعلته ذا ثان
ومعنى ثلثت الاثنين صيرتهما ذوي ثالث وهكذا المعنى
قريبا واضافته للاول وهو الذي بمعنى البعض ولا الكون لما الى
الثانية نحو ثاني اثنين او اكثر نحو ثالث اربعة وعطف ثاني
العبارة ولا يجوز الى ما دونه نحو ثالث اثنين بهذا المعنى
لان بعض الاثنين لا يستقيم كونه ثالثهما بمعنى انه واحد
منهما لانعدام معنى الثلاثة فيه بهذا الاعتبار معنوية لان المضاف
على هذا التقدير غير صفة مضافة الى معمولها وليست هذه الاضافة
بلازمة لجواز قولك ثالث من اثنين ونحو ذلك واضافته الثاني
وهو الذي بمعنى الجاعل ولا تكون لما الى الاقل بواحد نحو ثالث
اثنين ورابع ثلاثة ولا تجوز الى المساوي نحو ثالث ثلاثة
اذ يلزم ان يكون المعنى مصير الثلاثة ثلاثة ولا يستقيم ذلك

منه بالكثر من واحد نحو رابع اثنين اذ يلزم ان يكون المعنى
مصير الاثنين اربعة بانضمامه اليهما ولا يستقيم ايضا لفظية بدون
لانه اي المضاف اسم فاعل اضيف الى معموله هذا اذا اريد به
الحال او الاستقبال فلا يغدر لي لا يتجاوز العشرة لانه ليس
بعدها ما يمكن اشتقاق الفعل منه ثم اسم الفاعل في هذا
الباب مخالف له في سائر الابواب فان نصب ما بعد اسم
الفاعل الذي بمعنى الحال او الاستقبال وخفضه مستويان
او النصب اكثر واما في هذا الباب فقالوا ان اضافته
اكثر من نصبه لما بعده قال الرضي وانما قل النصب
ههنا لان الافعال والنساء ترى في هذا المفعول غير ظاهر
الا بتاويل وذلك لان نفس الاثنين لا تصير ثلاثة
اصلاً وان انضم اليها واحد بل يكون المنضم والمنضم
اليه معاً ثلاثة والتاويل انه سقط عن المجموع الاول
بانضمام الواحد اسم الاثنين وصار يطلق على المجموع
الثاني اسم الثلاثة فكانه صار المجموع الاول هو المجموع
الثاني هذا كلامه ولم يرد في التاويل على ادعاء
ام لا التصور اذ المجموع الاول وهو الاثنان بما يتعقل و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)